

¹ ثُمَّ أَمَرَ الَّذِي عَلَى بَيْتِهِ قَائِلًا، ائْتِ عِدَالَ الرِّجَالِ طَعَامًا حَسَبَ مَا يُطَيِّفُونَ جِمْلَهُ، وَصَعْ فَصَّةَ كُلِّ وَاجِدٍ فِي قِمِّ عِدْلِهِ. ² وَطَاسِي، طَاسَ الْفِصَّةِ، تَصْعُ فِي قِمِّ عِدْلِ الصَّغِيرِ، وَتَمَنَّ قَمَجِهِ. فَقَعَلَ بِحَسَبِ كَلَامِ يُوسُفَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ. ³ فَلَمَّا أَصَاءَ الصُّنْعُ انْصَرَفَ الرِّجَالُ هُمْ وَحَمِيرُهُمْ. ⁴ وَلَمَّا كَانُوا قَدْ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَتَّعِدُوا، قَالَ يُوسُفُ لِلَّذِي عَلَى بَيْتِهِ، فُمْ اسْعَ وَرَاءَ الرِّجَالِ، وَمَتَى أَذْرَكْتَهُمْ قُلْ لَهُمْ، لِمَادَا جَارَيْتُمْ سِرًّا عَوَضًا عَنْ خَبْرِ. ⁵ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي يَشْرِبُ سَيِّدِي فِيهِ. وَهُوَ يَتَقَاءَلُ بِهِ. أَتَأْتُمْ فِي مَا صَنَعْتُمْ. ⁶ فَأَذْرَكْتَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ هَذَا الْكَلَامُ. ⁷ فَقَالُوا لَهُ، لِمَادَا بَتَكَلَّمُ سَيِّدِي مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ. خَاسًا لِعَبِيدِكَ أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ. ⁸ هُوَذَا الْفِصَّةُ الَّتِي وَجَدْنَا فِي أَفْوَاهِ عِدَالِنَا رَدَدَتْهَا إِلَيْكَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. فَكَيْفَ تَسْرِقُ مِنْ بَيْتِ سَيِّدِكَ فَصَّةً أَوْ دَهَبًا. ⁹ الَّذِي يُوجَدُ مَعَهُ مِنْ عَبِيدِكَ يَمُوتُ، وَتَحْنُ أَيْضًا تَكُونُ عَبِيدًا لِسَيِّدِي. ¹⁰ فَقَالَ، نَعَمْ، الْآنَ بِحَسَبِ كَلَامِكُمْ هَكَذَا يَكُونُ. الَّذِي يُوجَدُ مَعَهُ يَكُونُ لِي عَبْدًا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَكُونُونَ أُنْرِبَاءَ. ¹¹ فَاسْتَعْجَلُوا وَأَنْزِلُوا كُلَّ وَاجِدٍ عِدْلَهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَفَتَحُوا كُلَّ وَاجِدٍ عِدْلَهُ. ¹² فَفَتَشْنَ مُبْتَدِنًا مِنَ الْكَبِيرِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الصَّغِيرِ. فَوَجَدَ الطَّاسُ فِي عِدْلِ بَنِيَامِينَ. ¹³ فَحَمَرُوا شِئَابَهُمْ وَحَمَلَ كُلُّ وَاجِدٍ عَلَى جِمَارِهِ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ. ¹⁴ فَدَخَلَ يَهُودَا وَإِخْوَتُهُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ وَهُوَ بَعْدَ هُنَاكَ، وَوَقَعُوا أَمَامَهُ عَلَى الْأَرْضِ. ¹⁵ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ، مَا هَذَا الْفِعْلُ الَّذِي فَعَلْتُمْ. أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَجُلًا مِثْلِي يَتَقَاءَلُ. ¹⁶ فَقَالَ يَهُودَا، مَاذَا نَقُولُ لِسَيِّدِي. مَاذَا تَتَكَلَّمُ، وَبِمَادَا تَتَبَرَّرُ. اللَّهُ قَدْ وَجَدَ إِنَّمُ عَبِيدِكَ. هَا نَحْنُ عَبِيدُ لِسَيِّدِي، نَحْنُ وَالَّذِي وَجَدَ الطَّاسُ فِي يَدِهِ جَمِيعًا. ¹⁷ فَقَالَ، خَاسًا لِي أَنْ أَفْعَلَ هَذَا. الرَّجُلُ الَّذِي وَجَدَ الطَّاسُ فِي يَدِهِ هُوَ يَكُونُ لِي عَبْدًا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَاصْعَدُوا بِسَلَامٍ إِلَى آبَيْكُمْ. ¹⁸ ثُمَّ تَقَدَّمْ إِلَيْهِ يَهُودَا وَقَالَ، اسْمِعْ يَا سَيِّدِي. لِيَتَكَلَّمَ عَبْدُكَ كَلِمَةً فِي أُذُنِي سَيِّدِي وَلَا يَحْمَ عَصَبُكَ عَلَى عَبْدِكَ، لِأَنَّكَ مِثْلُ فِرْعَوْنَ. ¹⁹ سَيِّدِي سَأَلَ عَبِيدَهُ، هَلْ لَكُمْ أَبٌ أَوْ أُخٌ. ²⁰ فَقُلْنَا لِسَيِّدِي، لَنَا أَبٌ بَنِيئُحْ، وَإِنْ شَبَّخُوهُ صَغِيرٌ، مَاتَ أُخُوهُ وَبَقِيَ هُوَ وَخَدَهُ لَأُمِّهِ، وَأَبُوهُ يُحِبُّهُ. ²¹ فَقُلْتُ لِعَبِيدِكَ، أَنْزِلُوا بِهِ إِلَيَّ فَاجْعَلْ تَطْرِي عَلَيْهِ. ²² فَقُلْنَا لِسَيِّدِي، لَا يُقْدِرُ الْعَلَامُ أَنْ يَنْزِلَ أَبَاهُ. وَإِنْ تَرَكَ أَبَاهُ يَمُوتُ. ²³ فَقُلْتُ لِعَبِيدِكَ، إِنْ لَمْ يَنْزِلْ أُخُوْتُكَ الصَّغِيرُ مَعَكُمْ لَا تَعُودُوا تَنْطُرُونَ وَجْهِي. ²⁴ فَكَانَ

لَمَّا صَعِدْنَا إِلَى عَبْدِكَ أَبِي أَنَّنَا أَحْبَبْنَاهُ بِكَلَامِ سَيِّدِي.²⁵ ثُمَّ قَالَ أَبُوْنَا، ازْجِعُوا اسْتُرُوا لَنَا قَلِيلًا مِنَ الطَّعَامِ.²⁶ فَقُلْنَا، لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْزِلَ. وَإِنَّمَا إِذَا كَانَ أَخُوْنَا الصَّغِيرُ مَعَنَا نَنْزِلُ، لَأَنَّنَا لَا نَقْدِرُ أَنْ نَنْظُرَ وَجْهَ الرَّجُلِ وَأَخُوْنَا الصَّغِيرُ لَيْسَ مَعَنَا.²⁷ فَقَالَ لَنَا عَبْدُكَ أَبِي، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ لِي اثْنَيْنِ،²⁸ فَخَرَجَ الْوَاحِدُ مِنْ عِنْدِي، وَقُلْتُ، إِنَّمَا هُوَ قَدْ افْتَرَسَ افْتِرَاسًا. وَلَمْ أَنْظُرْهُ إِلَى الْآنَ.²⁹ فَإِذَا أَخَذْتُمْ هَذَا أَيْضًا مِنْ أَمَامِ وَجْهِ وَأَصَابَتْهُ أَدِيَّةٌ، نُنْزِلُونَ سَبْيَتِي بِشَرِّ إِلَى الْهَآوِيَةِ.³⁰ قَالَ لَنَا مَتَّى جِئْتُ إِلَى عَبْدِكَ أَبِي، وَالْغُلَامُ لَيْسَ مَعَنَا، وَنَفْسُهُ مُرْتَبِطَةٌ بِنَفْسِهِ،³¹ يَكُونُ مَتَّى رَأَى أَنَّ الْغُلَامَ مَفْقُودٌ، أَنَّهُ يَمُوتُ، فَيُنْزِلُ عَبْدُكَ سَبِيَّةَ عَبْدِكَ أَبِينَا يَحْزَنُ إِلَى الْهَآوِيَةِ،³² لِأَنَّ عَبْدَكَ صَمِنَ الْغُلَامَ لِأَبِي قَائِلًا، إِنَّ لَمْ أَجِئْ بِهِ إِلَيْكَ أَصِرَ مُذْنِبًا إِلَى أَبِي كُلِّ الْيَامِ.³³ قَالَ لَنَا لِيَمَكُتْ عَبْدُكَ عَوَضًا عَنِ الْغُلَامِ، عَبْدًا لِسَيِّدِي، وَيَصْعَدِ الْغُلَامُ مَعَ إِخْوَتِهِ.³⁴ لَأَنِّي كَيْفَ أَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَالْغُلَامُ لَيْسَ مَعِي. لِنَلَّا أَنْظُرَ الشَّرَّ الَّذِي يُصِيبُ أَبِي.